والشوق الذي يزيد عن عدد رمل يبرين الى الحضرة التي على محاسن الشيم مطبوعة وبها الفضائل
والكرم لا يزال مجموعة وهي حضرة مولانا شيخ مشايخ الاسلام ذخر الاعاظم الاعلام
جمال العلماء المدرسين كهف الفضلاء المفتين مفتي المسلمين ناد مشرف سند الشرع
باستناده اليه مؤيد ذلك الفرع باعتماده عليه العلامة المفيد الفهامة المجيد
ذي الفضائل التي هي في جبهة الافاضل غرة شمسية والشمائل المنزهة عن ابتغائها
عن نقص قدسية هي حضرة سيدنا ومولانا المشار اليه اعلاه حفظه الله تعالى وتولاه
وكبت بسيوف الكمد جملة اعداه آمين بجاه سيد المرسلين والذي تنهيه الى الحضرة العلية
والمسند السامية السنية البقاء على الود القديم والاستمرار المقيم فان المخلص دونه
غير وعانيه ونعمة صافية ضافية وقد ذكركم الفقير بشهادة الله في مشاهد عرفة
وقدمكم على نفسه في الدعاء بمشاعر منى ومزدلفة قرنه الله تعالى بالقبول بجاه نبيه الرسول
والزهراء البتول والصحابة الفحول وان سالتم عن الحج في هذا العام فقد كان سالما
من الازدحام وقد ورد الينا في الركب الشامي ذو القدر السامي فخر الموالي الكرام وذخر
الدعاء الاعلام مولانا فلان وهو انسان كامل وعالم عامل جمع مع علمه الهمام التواضع
التام فقضى نسكه وحجه ثم سلك طريقه ونهجه كتب الله له السلامة وحيا بالكرامة
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخر مثله لشيخ الاسلام اهدي من السلام ما ينافس العنبر انفاسه
ويباهي الانوار نبراسه مشفعا ببيت الثناء الذي ذكي عبيره وفاق على الاذفر
عطيره تعرانها بعض الشوق الذي لا يبرح والتوق الذي لا ينضب معينه
ولا ينزح الى تلك الذات التي هي مجمع عناصر الفضائل ومنبع مناهل الافاضل
لازال المستند لافنائه متشرفا بالقاء استناده عليه ما كان له مشتوقا ومشوقا
وينهي اليه ادام الله تعالى نعمه عليه وصول المثال الذي قرت به عيني وبعد سبب
خدمه الى حيني والله وصوله عليّ وكان جليسي عند الوحدة وانيسي في هذه الملا
وكلما اشتقت الى محادثة المولى احلت في سطوره نظري وكلما حدث لا عن
ترقى احلت الى ترويحه طرس فكري فيستوي على بعض ما القاه ويستر
القلب بذلك وتزول شكواه وما بث المولى من شكوى الدهر الذي ذبت

عقاربه

عقاربه وهبت من نوهه الخمول ثعالبه وتطاول فيه كل قصير الباع واستشرفت
بيادقه للتفرزن في هاتيك الرقاع فوتيها متك التي تأنف من استعلاء النير
عليها وتنام من نظر السماك اليها عما قريب سننظر كيف تقطع النفس
تلك البيادق من الحاشية وكيف تغشاهم الذلة بحيث يستفهم كل منهم صاحبه
هل اتاك حديث الغاشية وسترى تلك الدعائف كيف تنكر وينشد عند ذلك
عرفنا جعفر فاز البغاث وحقك لا يستنسر بارضنا ولا تنبس الذباب الا بدنس
من عرضنا على ان الدر بيزر لا يصاغ تاجا الا بعد امتحانه بالضرام وامتهانها بعناء
الرغام على انه لم يقع شيء مما توهم هذا الكلام ما بعد تفصيلا في ذلك المقام ايراث
وقد كادت الصوارم ان تفارق قرابها والعوالي ان تتشاجر فتنقصد اربابها وكادت الكي
ان تنطرم لياتها وعقود الاكتاف ان تنفرط حبوتها كل ذلك لصاحبك الذي
لا يعد في العير ولا في النفير ولا يساوي لو عرض للبيع منقير وظهر بذلك قدرهم
وبرز في افق العلو بدرهم وقد نشأ الهندي من هيبة الصدرهم وعند ذلك في مضاربه
او قد ثلمه والادي سيد الكرام مفلل على الدوام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اخر مثله لشيخ الاسلام

اعترف بالقصور عن اشادة تصور ثنائك الواجب واعترف من بحور فضلك ما
يرتوي به كل ظمآن استغل اوام الشوق منه كل جانب واستمد من المدد الفياض
نفسا قدسية تقدر على حمل اعباء حبك واستعد من قوة ملكية تطيق نقل اعباء
شبك واسال الله تعالى ان يمتع الوجود بوجودك ويسطع في عالم الشهود
كواكب سعودك ويبقيك جمالا لاهل مصرك وكمالا لسائر الامصار ولا اقتصر على
مصرك واحيي ذلك المحيا الوسيم بشريف التحية والتسليم في ذات سيدنا ومولانا
شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام عمدة العلماء الاعلام فخر المدرسين عمدة المحققين
المفتي بمصر المحروسة حالا وبنواحيها المانوسة سابقا فلان حفظ الله ذاته
وابقى لنا حياته آمين بجاه سيد المرسلين وبعد فاني اقص من الشوق ما كل المتن عن
شرحه وكل مطول عن مختصره فكيف لو سمع المفتاح بفتح هذه وان جرى
المولى على تلوفه واستمر على معروف معروفه منه النفث الى حل بحسبه والتمحص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)